الأسبوع الرابع

(رُبَّ) وهو حرف شبيه بالزائد ، ويكون للتكثير والتقليل بحسب القرينة ، ومثال التقليل قول الشاعر : ألا رُبَّ مولودٍ وليس له أبُ .....

ومثال التكثير رُبَّ أخٍ لك لم تلدهُ أمُّك . ولا تجرُّ ربَّ إلا الاسم الظاهر النكرة ، وشذ جرَّها للضمير .

العامل والمعمول

من الكلمات ما يؤثر في غيره فيرفعه أو ينصبه أو يجزمه أو يجره ، كالفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول ، وكأدوات الجزم والنصب تنصب الفعل المضارع وتجزمه ، فالنتيجة الحاصلة من فعل المؤثر وانفعال المتأثر هو علامات الاعراب وهي : الرفع والنصب والجزم والجر ، فما يحدث تغييراً في غيره فهو العامل ، وما يتغير آخره بالعامل فهو المعمول.

(حتى) وتأتي على أربعة أوجه :

١- الجارة ، وتجرُّ الاسم الظاهر والمصدر المؤول .

ويشترط في الاسم الظاهر أن يكون آخراً أو متصلاً بالآخر ، فمثال الأول نحو : قرأت الكتاب حتى آخرِ كلمةٍ فيه ، ومثال الثاني قوله تعالى : ((سلامٌ هي حتى مطلعِ الفجرِ)) ، وهذا معنى قول ابن عقيل : (ولا تجرُّ غيرهما) .

أما المصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل المضارع) بعد حتى فيُجرُّ بحرف الجرّ على رأي البصريين ، نحو : سأدرس حتى يحلَّ الظلام ، فـ (يحل) : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة والمصدر المؤول في محل جرٍّ بـ حتى على رأي البصريين .

٢- العاطفة، وتكون بمعنى واو العطف ، وتعطف الاسم على الاسم نحو : جاء عليٌّ حتى محمدٌ ، ونحو : أكلت السمكةَ حتى رأسَها .

٣- الابتدائية ، وهي التي يستأنف بعدها الكلام نحو : امتزجت دماءُ المسلمين بماءِ دجلة ، حتى ماءُ دجلة أحمرُ .

٤- الناصبة ، وهي التي تنصب الفعل المضارع بنفسها بحسب رأي الكوفيين ، نحو : لن أشرح الدرس حتى تنصتوا إليَّ .

الأسبوع الخامس

أحرف الجرِّ الزائدة

ولا يزاد من حروف الجر إلا أربعة ، وهي : اللام ، والكاف ، والباء ، ومن .

زيادة اللام : وتزاد اللام سماعاً وقياساً :

١- سماعاً ، وتزاد للتوكيد فقط ، وتزاد سماعاً بين الفعل ومفعوله ، وهي قليلة ورديئة ، كقول الشاعر : ..... ملكاً أجار لمسلمٍ ومعاهدِ

٢- قياساً ، وذلك لتقوية عامل ضعف عن العمل بسبب أمرين :

أ – أن يكون العامل متأخراً كقوله تعالى : ((لربهم يرهبون)) ، وقوله تعالى : ((للرؤيا تعبُرون)) .

ب – أن يكون العامل فرعاً في العمل ، وهو الاسم المشتق من الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول ، كقوله تعالى : ((مصدقاً لما معهم)) وقوله تعالى : ((فعالٌ لما يريد)) .

زيادة الكاف : وزيادتها قليلة جداً ، وتزاد في خبر ليس ، وجعلوا منه قوله تعالى : ((ليس كمثله شيء)) ، وفي المبتدأ ، وجعلوا منه قول رؤبة :

- لواحقُ الأقراب فيها كالمقق * ، أي : المقق .

زيادة الباء : وهي أكثر أخواتها زيادة ، وتزاد في النفي والاثبات ، وأهم المواضع التي تزاد فيها هي :

١ – في فاعل (كفى) كقوله تعالى : ((وكفى بالله نصيراً)) .

٢ – في المفعول به سماعاً كقوله تعالى : ((ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة)) .

٣ – في المبتدأ إذا كان لفظ (حسب) ، نحو : بحسبك درهمٌ .

٤ – في خبر (ليس) و (ما) كثيراً ، كقوله تعالى : ((أليس الله بأحكم الحاكمين)) ، وقوله تعالى : ((وما ربك بظلامٍ للعبيد)) .

زيادة من : وتزاد (من) في الفاعل والمفعول والمبتدأ ، ولا تزاد عند جمهور البصريين إلا بشرطين خلافاً للأخفش والكوفيين ، وهما :

١ – أن يكون المجرور بها نكرة .

٢ – أن يسبقها نفي أو شبهه ، مثل النفي والاستفهام .

مثال زيادتها في الفاعل قوله تعالى : ((ما جاءنا من بشير))

مثال زيادتها في المفعول قوله تعالى : ((هل تحسُّ منهم من أحدٍ))

مثال زيادتها في المبتدأ قوله تعالى : ((هل من خالقٍ غيرُ الله يرزقكم))

الاسبوع الخامس

زيادة (ما) بعد حروف الجر :

١ – قد تزاد ما بعد (من ، وعن ، والباء) فلا تكفهن عن العمل .

٢ – وقد تزاد ما بعد (رُبَّ ، والكاف) ، وفيها مسألتان :

أ – لا تكفهما عن العمل ، ويبقى ما بعدهما مجروراً ، وتسمى حينئذٍ (ما) الزائدة نحو قول الشاعر : يا ربتما غارةٍ ، وقول الشاعر : ..... كما الناسِ .

ب – تكفهما عن العمل ، فيدخلان حينئذٍ على الجمل الاسمية والفعلية ، وتسمى (ما) الكافة ، كقول الشاعر : ..... كما الحبطاتُ شرٌّ ، وقول الشاعر : ربما الجاملُ المؤبلُ فيهم ، وقول الشاعر : ربما أوفيتُ في علمٍ .

وإنما وجب أن تكونا غيرَ مكفوفتين ؛ لأنهما لم تباشرا الجملة ، وإنما باشرتا الاسم .

حذف حرف الجرّ :

١ – الجرُّ بـ (ربَّ) محذوفة بعد (الواو) غالباً ، وقد ورد الجرُّ بها بعد (الفاء) و (بل) وهو القليل ، والشواهد واضحة في شرح ابن عقيل .

٢ – الجرُّ بغير (ربَّ) محذوفاً على قسمين :

أ – غير مطَّردٍ (غير قياسي) ، أي : سماعي ، كقول رؤبة ، وقد سئل : كيف أصبحت ؟ قال : خيرٍ والحمد لله .

وقول الفرزدق : ..... أشارت كليبٍ بالأكفِّ الأصابعُ

ب – مطَّرد قياسيٌّ ، وذلك في مواضع أهمِّها :

١ – في مميز (كم) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر عند سيبويه والخليل ، نحو (بكم درهمٍ اشتريت هذا ؟) درهمٍ : مجرور بحرف الجر المحذوف عند سيبويه والخليل ، وهو مضاف إليه مجرور عند الزجاج .

٢ – يجوز حذف الجر مع (أنَّ وأنْ) قياساً مطرداً نحو : عجبت أن تقومَ ، و عجبت أنَّك قائمٌ ، فالمصدران المؤولان مجروران بـ (من) المحذوفة عند الأخفش ، وهما في محل نصب على التشبيه بالمفعول به عند الكسائي ، وذهب سيبويه إلى جواز الوجهين .

٣ – يحذف حرف الجرّ وينصب المجرور بعد حذفه سماعاً وقياساً ، أما سماعاً فكقول الشاعر : تمرون الديارَ ولم تعوجوا ..... ، ويسمى : (نزع الخافض) وهو قليل ولا يقاس عليه ، وقياساً : وهو الموضع الذي ذكرناه في (أنَّ وأنْ) ؛ ‘ذ يجوز حذف حرف الجرّ معهما قياساً مطرداً .

الواجب : ما معنى نزع الخافض ؟ .